إستخدام الفيسبوك لدى المراهقين وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي
دراسة على عينة من تلاميذ ثانوية الدريعة – سوق اهراس.

The use of Facebook among adolescents and its relationship to violence in the school environment
A study on a sample of students of Al-Daraa High School - Souk Ahras

د. محمد ذيب [1،*]

[1] جامعة الوادي، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع، (الجزائر)، dhib-mohammed@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 14-06-2021 تاريخ القبول: 04-07-2021 تاريخ النشر: 30-12-2021

ملخص: تهدف الورقة البحثية للكشف عن دورالفيسبوك ومساهمته في نشرالعنف داخل الوسط المدرسي، وتأثّر الطفل (التلميذ) بتلك المضامين والمحتويات التي تبث عبر الصفحات الفايسبوكية أو المنشورات، كتأثّره بشخصيات وأبطال أفلام الأكشن وأفلام الرعب والإثارة، وكذا الرسوم المتحركة التي تبثّ رسائل وتحمل محتويات العنف بأنواعه، وكذلك تأثّرالتلاميذ بهذه المضامين، ومحاولة تجسيدها وتقليدها في المدرسة، عبر الدردشات والتعليقات والإنضمام للمجموعات التي تبث وتنشر أساليب العنف بكل أنواعه.

وفي هذا السياق سنتطرق في دراستنا للجزء النظري من مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة والنظريات المفسرة للدراسة، وذلك بإتباع المنهج الوصفي، وإستعمال الإستبيان كأداة لجمع البيانات، تم توزيعه على عينة قوامها (41) تلميذ، مستخدما برنامج spss في تحليل ومعالجة البيانات، وخلصت الدراسة الى النتائج التالية أهمها:

- أن إستخدام الفيسبوك من طرف التلاميذ المراهقين له أثر ومساهمة في إنتشار العنف اللفظي في الوسط المدرسي وذلك بمتوسط حسابي (3.6797).
- أن إستخدام الفيسبوك من طرف التلاميذ المراهقين له أثر ومساهمة في إنتشار العنف الجسدي في الوسط المدرسي وذلك بمتوسط حسابي (3.7917).

الكلمات المفتاحية: مراهقين؛ فيسبوك؛ عنف؛ وسط مدرسي.

Abstract: This research paper aims at revealing the role and contribution of the Social media sites "Facebook" to the spread of violence within the school environment. It also studies how the child is affected by the contents that are transmitted through Facebook pages or publications such as characters and heroes of movies, horror and action movies, as well as animations that broadcast messages bearing violence as well as through chats and comments.

This is what increases instances of anger and violence in the school environment and worsens the situation. In the theoretical part of this study, we trace previous conceptual studies and theories that explain this phenomenon. In this study, we followed the descriptive approach and we used the questionnaire as a tool to collect data. It was distributed to a sample of (41) students, The SPSS program was used to analyze and process the data, and the study yielded the following main results:

- ✓ The use of Facebook by teenage students has an impact and a contribution to the spread of verbal violence in the school environment, with an average of (3.6797).
- ✓ That the use of Facebook by teenage students has an impact and a contribution to the prevalence of physical violence in the school community, with an average of (3.7917).

Keywords: teenagers; Facebook; violence; middle school.

[*] **محمد ذيب**

1- مقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية في منتصف القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الإتصال، حيث إنتشرت شبكة الانترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، وإستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والمجتمعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية، المدونات الشخصية وشبكات المحادثة التي غيّرت شكل الإعلام ومضمونه، وأنتجت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، والمستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

فتعدّ هذه الوسيلة محطة إهتمام العديد من الأفراد وسيلة إعلام، إتصال، تربية وتعليم وغيرها من الخدمات، حيث تستخدم في عدة مجالات ومنها المجال التربوي التعليمي، وذلك من أجل إعداد وتنشئة جيل يتصف بالتفكير العلمي والإبداع والإنتاجية، والتعرف على كل الثقافات الخارجية التي تبث عبر شبكات التواصل الإجتماعي، ومنها الفيسبوك الذي يعد من أهم الشبكات المستعملة من طرف المراهقين خاصة، ومنه التأثير والتأثر بالثقافات الأخرى، حيث تمس العديد من الجوانب منها والتي تؤثر في الفرد بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال الخصائص التي تتمتع بها على غرار الجمع بين الصوت والصورة والحركة، وتأثيره في مختلف شرائح المجتمع وخاصة الأطفال المراهقين عن طريق البرامج المتنوعة، ومنها البرامج الموجهة لهم مثل: الرسوم المتحركة وأفلام الأكشن والخيال وكل المنشورات والكتابات وكل التعليقات التي يتلقاها الطفل المراهق، أو التي يقوم بها هو في حد ذات والتي يعتقد أنها تعبير لأفكاره وتحاكي عقليته.

مما تؤثر في سلوكه ويتعلم كل ما تحمله من قيم وأخلاقيات وأفكار تولد فيه حب البحث والمعرفة وحب الفضول والتقليد لما يشاهده.

فهذه البرامج والصفحات الفيسبوكية وكل ما يصحبها من تعليقا أو نشرا للصورالخادشة للحياء، والتي تحمل الكثير من معاني العنف بأشكاله المختلفة، وبما أن الطفل يفتقر للوعي والنضج الفكري للتمييز بين الواقع والخيال، فهو يحمل تلك السلوكيات العنيفة التي يشاهدها ويريد تجسيدها على أرض الواقع.

فشبكات التواصل الإجتماعي الفيسبوك التي تعتبر من أهم الطرق التي تؤثرعلى الطفل من الناحية الإجتماعية والسلوكية والنفسية، من خلال المضامين والمنشورات وإتاحة الفرص للمراهقين من أجل نشر كل ماهو محرّض أو مقلد للعنف الذي يتجسد في الوسط المدرسي ضد الأصدقاء أو الأستاذ، وهو ما يجعلنا في حيرة من أمرنا تجاه هذا الدخيل على حياة أطفالنا والقيم التي ينشؤون عليها، حيث قد تساهم في نشر أفكار هدامة أو بث بعض الأنماط الإنحرافية غير مقبولة، خاصة كون المراهقين يميلون لتقليد ومحاكاة ما يكتسبونه من أفكار، والتي قد تكون في أغلب الأحيان مرفوضة تتجسد في أنماط سلوكية عنيفة، كالإعتداء بالسكين والضرب والجرح العمدي أو التحرشات والإعتداءات الجنسية، أو التشهير بالأفراد عبر هذه المواقع، كما يمكن أيضا أن تتجسد في صور أنماط عنيفة في الوسط المدرسي لدى التلاميذ المراهقين من خلال الأصوات العالية والضجيج والغضب، والسب والشتم وحتى ظهور العنف الجسدي وكذا ظهور العنف الرمزي، وفي هذا السياق تتمحور إشكالية دراستنا حول: **ما مدى مساهمة الفيسبوك في نشر العنف لدى المراهقين في الوسط المدرسي؟** ومن خلال هذه الإشكالية نحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مدى مساهمة الفيسبوك في نشر العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط المدرسي؟
- ما مدى مساهمة مساهمة الفيسبوك في نشر العنف الجسدي لدى المراهقين في الوسط المدرسي؟

2- فرضيات الدراسة:

بناءاً على مشكلة الدراسة وأهدافها وبعد مراجعة الدراسات السابقة خاصة تلك الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة فقد تم وضع الفرضيات التالية:

- مساهمة الفيسبوك في نشر العنف لدى المراهقين في الوسط المدرسي.
- يساهم الفيسبوك في نشر العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط المدرسي.
- يساهم الفيسبوك على نشر العنف الجسدي لدى المراهقين في الوسط المدرسي.

وللإجابة على إشكالية الدراسة وفحص الفرضيات وإختبارها، قمنا بوضع مخطط عام للدراسة تمثل في أهداف الدراسة، ثم التطرق لمفاهيم ومصطلحات الدراسة مرورا بشقها النظري، ثم التطرق للدراسات السابقة والنظريات المعتمدة في هذه الورقة البحثية، ومن ثم التطرق للدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية وصولا للخاتمة والنتائج والمقترحات.

3- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه إلى مايلي:

- تحليل ووصف ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين وعلاقتها بإستحدام الفيسبوك.
- التعرف على التأثير الذي يحدثه الفيسبوك للمراهق في إطار ما يثبت إنهيار القوة الشخصية للطفل المراهق أو العكس.
- التعرف على مدى مساهمة الفيسبوك في نشر العنف الجسدي لدى المراهقين في الوسط المدرسي.
- التعرف على مدى مساهمة الفيسبوك في نشر العنف اللفظي لدى المراهقين في المدرسة.
- إيجاد الحلول الممكنة لتثمين الإيجابيات والحد من سلبيات الفيسبوك

4- أهمية الدراسة:

تتجلي أهمية الدراسة في أهمية شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك في حد ذاتها، وما تمتاز به من خصائص إتصالية، تعليمية، تربوية وترفيهية، والتي تعتمد على الإعلام الآلي الذي أصبح أداة فعالة وفي غاية الأهمية، سواء في المجالات العلمية أوالمهنية، كما أن التركيز على جانب الإستخدام لهذه التقنية من طرف الطفل المراهق مهم جدا بإعتباره الشريحة الأكثر إستخداما لهذه الشبكات هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن هذه الفئة تعتبر نواة المجتمع ومستقبله، من خلال معالجة الظاهرة بشكل علمي ومنهجي، حيث تكمن أهمية الدراسة في الإهتمام بموضوع العنف المدرسي المجسّد من خلال إستخدامات الفيسبوك.

ذلك أن إمتلاك الوسائل الإلكترونية ومسايرة التكنولوجيا أصبحت محل إهتمام أغلب أفراد المجتمع بإختلاف مستواهم التعليمي، وبإختلاف أعمارهم خاصة الأطفال المراهقين، كل يستخدم مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك حسب إهتماماته، وبالتالي فالدراسة الحالية تسلط الضوء على هذه الظاهرة لمعرفة مدى مساهمة وتأثير هذه الشبكات (الفيسبوك) في نشر العنف بين التلاميذ داخل الوسط المدرسي.

5- التأصيل لمفاهيم الدراسة:

5-1-العنف: هو إستخدام الضغط أو القوة إستخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد، ومن هذا الضغط والقوة تنشأ الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة، حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، الحبس، الإعدام) ويأخذ صورة الضغط الإجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به (بن دريدي،2007،**4**).

التعريف الاجرائي: وهو ذلك السلوك الخارج عن القانون الذي يتجسد في الوسط المدرسي من خلال السلوكيات الناتجة عبر إستخدام الفيسبوك، وهو سلوك عنيف يحمل السلوكات غير سوية مثل الضرب، السب والشتم وبعض أشكال العنف الرمزي، وغيرها من السلوكيات غير أخلاقية.

5-2-الفيسبوك: ويعرف على أنه: "موقع ويب للتواصل الإجتماعي، يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة "فيسبوك "محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم".(شعبان، صبطي،2012، 179 -180).

ويعرف إجرائيا: أنه تطبيق وغرفة إلكترونية متاحة في وجود شبكة إلكترونية توفر فرصة التفاعل والتواصل بين مختلف المستخدمين **(التلاميذ المراهقين)** بشكل فردي أو جماعي من خلال مجموعة من الميزات لكل ميزة إستخدام معين، ويكون على مختلف وسائل التكنولوجية الحديثة، كالهاتف المحمول الذكي، اللوحات الإلكترونية والحواسيب.

5-3-المراهقة: ويعرفها عبد الرحمان العيسوي: بأنها المرحلة التي يحدث فيها، الإنتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. (العيسوي، 1995، 25).

التعريف الإجرائي للمراهقة: هي المرحلة التي يمر بها الفرد خلال حياته، حيث يعرف فيها الفرد نموا جسميا نفسيا، فيزيولوجيا، وإنفعاليا، وتكون غالبا بين (12-18- سنة)، و أهم تغير هو البلوغ الجنسي، وبذالك تعتبر نقطة تحول وإنتقال من الطفولة إلى المراهقة، أي الإنتقال من التقطير القائم على إدراك ملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية، فالمراهق هو ذلك الطفل الذي يترواح عمره بين 12 سنة و18 سنة، ونخص الذكر تلميذ الثانوية.

5-4-المدرسة: يعرفها "إميل دور كايم هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية و أخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه (زعيمي،2006، 139).

وتعرف المدرسة إجرائيا: أنها ذلك النسق الفرعي المكوّن للبناء الاجتماعي، وهو ذلك التفاعل بين وظائفها وأهدافها، بغية تكوين فرد صالح لخدمة المجتمع، أي ما يتلائم مع المصلحة العامة وهي الخلية الثانية المكونة للمجتمع، وهي إحدى مؤسسات التنشئة الإجتماعية، فهي كيان يقوم على الإستمرار والإستقرار من النظام العام.

6- الدراسات السابقة:

- دراسة أحمد فوزي بن دريدي بعنوان " العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية "، والتي هدفت إلى تحديد حجم إنتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ الثانوية في الجزائر ودراسة العوامل السسيولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ ودراسة تمثلاتهم للعنف المدرسي، وكانت أهم النتائج كالتالي :

- وجود مشكلات عائلية ونفسية وإجتماعية للتلاميذ.
- تعرض هياكل المؤسسات التربوية للتخريب من طرف التلاميذ وهو ما يتبين أنه سلوك إنتقامي مباشر منهم جراء تعرضهم للظلم والإهانة من طرف الأساتذة.
- وجود عنف متبادل بين التلاميذ وقيامهم بشتم أساتذتهم.
- بروز العنف ضد الذات (تناول المواد الضارة)، وظهور توجهات للإنتحارعند بعضهم.(بن دريدي، 2007).

- دراسة وليد دغبوج، وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدى تأثر المراهقين الذين يمثلون طلاب جامعة تبسة، بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها بينهم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، والتي قد تساهم في تعزيز سلوكيات سلبية لدى هؤلاء، من خلال الإشكالية التالية: هل تساهم مواقع التواصل الإجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في التأثير السلبي على سلوكيات الطلاب داخل الوسط الجامعي؟، وأسفرت النتائج الدراسة على: وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إستخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وإنتشار السلوكيات الإنحرافية داخل الوسط الجامعي، كما دعت الدراسة في الأخير إلى بث برامج توعية تساعد على حل مشاكل هذه الظاهرة. (دغبوج،2017، 25-44).

أقرت هذه الدراسات السابقة التي تتطرقنا إليها على وجود ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي، وتفشيها بشكل كبير، مما يؤثر سلبا على ذهنيات وتفكير المتمدرسين، وأن جلّ هذه العوامل المؤدية للإنتشار العنف في الوسط المدرسي هو وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل شبكات التواصل الاجتماعي، الهواتف الذكية وغيرها، وهذا ما تقاطع مع دراستنا الحالية التي تبحث عن مدى مساهمة الفيسبوك في إنتشار العنف بكافة أشكاله داخل الوسط المدرسي.

وقد إستفدنا من هذه الدراسات في تنمية الجوانب النظرية والمعرفية، وكذا صياغة الفرضيات، وبناء الإستبيان.

7- النظريات المفسرة للدراسة:

1.7- نظرية الإستخدام والإشباعات:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على مدخل الإستخدام والإشباع، حيث يعتبر هذا المدخل نقطة تحول مهمة في دراسات الإعلام،حيث تحول التساؤل الرئيسي من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ وإلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ ويقوم المدخل على مقولة رئيسية وهي: أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة أو رسالة إعلامية معينة، لإشباع حاجة أو حاجات معينة لديه (المدني، 2015، 398)

ويرتكز هذا المدخل على مجموعة من الإفتراضات التي تشكل مدخل الإستخدامات والإشباعات، وهي:

- جمهور وسائل الإتصال إيجابي، فهو يختار وينتقي من وسائل الإتصال ورسائلها ما يفضله وما يتفق مع إهتماماته.
- الفروق الفردية للأفراد، وهي التي تتحكم في حاجاتهم وإختياراتهم لوسائل الإعلام ورسائلها.
- تأكيد أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال، وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، ومن ثم يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال إستخدامات الجمهور لوسائل الإتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
- الفروق الفردية للأفراد هي التي تتحكم في حاجاتهم وإختياراتهم لوسائل الإعلام ورسائلها. (المدني، 398).

7-2- نظرية التفاعلية الرمزية:

إهتمت بدراسة طبيعة التفاعل الإجتماعي والعلاقات الإجتماعية ،التي تحدث بين الأفراد والجماعات حيث يرجع الفضل إلى كتابات تشارلز كولي، و رايت ميلز وجورج هربرت ميد فضل في صنع هذه النظرية حيث وضع هذا الأخير فرضيات لتقوم عليها النظرية، إذ تهتم أساسا بعملية التفاعل الإجتماعي القائم على الرموز (بن عمر، 2013، 23).

كما يرى أصحاب نظرية التفاعل أن العنف سلوك ، يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الأفراد يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريق، التي يتعلمون بها أي نمط أخر من أنماط السلوك الإجتماعي، وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها الأسرة. (شكري، 1993، 187).

وقد يتم تعلم الأطفال لسلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي تقدمها أعضاء الأسرة، وكذا أبطال أو الشخصية الرئيسة في برامج ومضامين هذه الصفحات، فعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف لدى أبطال هذه البرامج، تزداد إحتمالات إكتسابهم لهذا النمط من السلوك، كما قد يكتسب الأطفال سلوك العنف بطريقة غير مباشرة عندما يتعلمون المعايير والقيم التي تعرف العنف على إعتباره شيء طيب في مواقف محددة ويشعرون بأن العنف وسيلة لحل المشكلات والصراعات، فالطريقة الوحيدة للحصول على الإحتياجات وأداة ضرورية للمعيشة والنجاح في الحياة، وتزداد طموحاته أكثر من خلال تعبيراته ومنشورات غير اللائقة عبر الفيسبوك، من خلال شعور بالحرية والتصرف بشكل حر ومن ثم تجسيد وممارشة اشكال العنف إفتراضيا وفي الواقع.

8 - الطريقة والأدوات:

1.8- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم اختيار ثانوية "فرشاني معمر بن علي" بسوق أهراس من أجل إجراء الدراسة الميدانية، حيث تم فتح المؤسسة في سبتمبر 2015م وهي تقع في بلدية الدريعة، دائرة تاورة، ولاية سوق أهراس .

المجال الزمني: كانت فترة إجراء دراستنا في الموسم 2020/2019 تحديدا في شهر جانفي 2020.

المجال البشري: ويتمثل في مجتمع البحث الكلي أي تلاميذ ثانوية فرشاني معمر وعددهم 255 تلميذ.

2.8- المنهج الوصفي: حيث حددنا أشكال التفسير والتحليل العلمي المنظم لهذه الظاهرة المدروسة وهي دراسة علاقة إستخدام الفيسبوك من طرف التلاميذ المراهقين بالعنف داخل الوسط المدرسي، وتصويرها كميا وكيفيا بأسلوب إستكشافي، من خلال جمع البيانات من الميدان ومن مجتمع الدراسة وإخضاعها للدراسة العلمية الدقيقة، وتحديد العلاقة بين المتغيرين وضبطها، **ومن هنا كان المنهج الوصفي** أنسب المناهج لمثل هذه الدراسات وفقا للخطوات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة.
- صياغة الفرضيات وتساؤلات الدراسة.
- تحديد مجالات الدراسة بما فيها العينة.
- جمع البيانات.
- تبويب وتحليل النتائج.
- الإجابة على التساؤلات والفرضيات.
- كتابة تقرير البحث.

3.8- الإستمارة: ولملأ الإستمارة والإجابة على كل الأسئلة والعبارات من طرف المبحوثين (تلاميذ الثانوية) على كل مبحوث أن يختار إقتراح من الإقتراحات المقدمة، ولذلك إستعنا بمقياس ليكرت الخماسي على النحو(موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) حيث كل يأخذ كل إقتراح قيمة لكل عبارة بالترتيب كالأتي: (5 ،4 ،3 ،2 ،1) على التوالي كما موضح في الجدول:

الجدول رقم (01) سلم تقديري وفقا لمقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	الاستجابة	المتوسط المرجح	الإتجاه العام
1	لا أوافق بشدة	من 1 إلى 1.80	عدم الموافقة بشدة
2	لا أوافق	من 1.81 إلى 2.60	عدم الموافقة
3	صحيح لحد ما	من 2.61 إلى 3.40	المحايدة
4	أوافق	مذن 3.41 إلى 4.20	الموافقة
5	أوافق بشدة	من 4.21 إلى 5	الموافقة بشدة

المصدر: المتوسط الحسابي المرجح لسلم ليكرت الخماسي.

4.8- المعالجة الإحصائية للبيانات وتقنياتها: وقد قمنا بمعالجة بيانات الدراسة وذلك باستخدام برنامج الحزم في العلوم الاجتماعية، (spss) في إصداره 23.0 وكذا التحليل لهذه البيانات التي جمعناها من الواقع الميداني بواسطة تقنيات إحصائية التي إستعملها الباحث وذلك بحساب الإحصائيات الوصفية (المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ورصد التكرارات والنسب المئوية) وإجراء إختبار "ت" للفرضيات حتى قياس مدى قبولها أو رفضها من خلال قيمة sig المحسوبة والإفتراضية.

5.8- مجتمع وعينة الدراسة وخصائصها: تم اختيارعينة عشوائية من ثانوية الدريعة 41 مفردة ضمت (21 ذكور، 20 إناث) تلميذ من الثانوية لبلدية الدريعة ولاية سوق اهراس.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية(%)
ذكر	21	51.2
انثى	20	48.8
المجموع	41	100.0

المصدر: مخرجات SPSS.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة الذكور هي الغالبة **(51.2%)** أي من مجموع أفراد العينة فيما أن النسبة المتبقية التي تمثل**(48.8%)** هم اناث من أصل مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية(%)
علمي	24	58.5
أدبي	17	41.5
المجموع	41	100.0

المصدر: مخرجات SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ شعبة العلوم هي الغالبة **(58.5 %)** أما النسبة الباقية **(41.5%)** هم شعبة آداب، وهذا الإختلاف نفسره بتوجه التلاميذ لشعبة العلوم على وجه الخصوص.

6.8- إختبار الثبات للإستبانة: بلغ ثبات الإستبانة **(0.959)** حسب إختبار **الفا كرو نباخ** وهو ثبات قوي يتعدى به لتحليل الإستبانة لمجموع 28 فقرة، وتطبيقها على العينة الأساسية، والجدول أسفله يوضح ذلك.

الجدول رقم (04): قيمة حساب ثبات الاستبيانة ب ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	الفا كرومباخ
28	,959

المصدر: مخرجات SPSS.

9- النتائج ومناقشتها:

1.9- أنماط وإستخدامات الفيسبوك من طرف أفراد عينة الدراسة:

تم إستخراج التكرارات والنسب المئوية تبعا لمتغير الحجم الساعي والفترة ومكان ووسيلة الإستخدام للفيسبوك حسب استجابات عينة الدراسة.

الجدول رقم (05): معدل الإستخدام للفيسبوك في اليوم من طرف أفراد العينة.

المدة	التكرار	النسبة المئوية(%)
من 1ساعة الى 2ساعة	10	24.4
من 2ساعة الى 4ساعة	23	56.1
اكثر من 4 ساعة	8	19.5
المجموع	41	100.0

المصدر: مخرجات SPSS.

يتبين لنا من الجدول رقم (05) أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة **(56.1%)** يتصفحون الفيسبوك ما بين(4-2 ساعة)، تليها نسبة **(24.4 %)** من أصل العينة يستخدمون الفيسبوك ما بين (1-2 ساعات)، بينما

يستخدمها أفراد العينة أكثر من أربع ساعات بنسبة **(19.5%)**، وعليه يتبين لنا أن أكثر من نصف العينة يستخدمون الفيسبوك ما بين (2-4 ساعات).

الجدول رقم (06): فترة إستخدام الفيسبوك من طرف أفراد العينة.

الفترة	التكرار	النسبة المئوية(%)
ليلا	20	48.8
مساء	20	48.8
صباح	1	2.4
المجموع	41	100.0

المصدر: مخرجات SPSS.

يتبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة **(48.8%)** من أصل العينة يستخدمون الفيسبوك في الفترة المسائية والليلية بنسبة **(48.8%)** بالدرجة الأولى، ثم تليها نسبة **(2.4%)** من مجموع أفراد العينة تفضيلهم للفترة الصباحية، ثم نسبة **(7.5%)**، أي أن معظم أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك في الفترة المسائية والليلية هذا يعود إلى انشغال التلاميذ بالدراسة في الفترة الصباحية.

الجدول رقم (07) : الوسيلة المستخدمة في تصفح الفيسبوك من طرف افراد العينة.

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية(%)
الهاتف الذكي	23	56.1
الحاسوب المحمول	4	9.8
الحاسوب المكتبي	12	29.3
اللوح الكتروني	2	4.9
المجموع	41	100.0

المصدر: مخرجات SPSS.

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة **(56.1%)** يستخدمون الهاتف الذكي لتصفح حساباتهم الفايسبوكية، وإرتفاع هذه النسبة لها عدة أسباب، منها أن معظم أفراد العينة لهم القدرة على إمتلاك هاتف ذكي محمول لسهولة شرائه وكذلك حمله في أي وقت ومكان، وكذلك لسهولة الدردشة دون تعقيدات، تليها نسبة **(29.3%)** بالنسبة للمستخدمين الفيسبوك عبر الحاسوب المكتبي ملائمة مع ظروف التلميذ لتصفح الفيسبوك في منزله ومع توفر الأنترنت بالبيت، في حين يستخدم أفراد العينة الحاسوب المحمول ما نسبته **(9.8%)**، تليها نسبة **(4.9%)** من أصل أفراد العينة إستخدامهم للوح الإلكتروني.

الجدول رقم(08) : مكان إستخدام الفيسبوك لأفراد العينة.

المكان	التكرار	النسبة المئوية(%)
في المنزل	26	63.4
خارج المنزل	8	19.5
في مقهى انترنت	6	14.6
في الثانوية	1	2.4
المجموع	41	100.0

المصدر: مخرجات SPSS.

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة **(63.4%)** يستخدمون الفيسبوك في المنزل، وإرتفاع هذه النسبة عدة أسباب منها توفرالانترنت بالبيت أو راجع للرقابة الأسرية، تليها نسبة **(19.6%)** بالنسبة

للمستخدمين خارج المنزل، في حين يستخدم الفيسبوك ما نسبته **(14.6%)** من أصل أفراد العينة في مقهى الانترنت، بينما تبقى نسبة الإستخدام لدى التلاميذ للفيسبوك ضئيلة جدا في اثانوية والتي تقدر بـ **(2.4%)** وذلك لإنشغال التلاميذ بالدراسة.

2.9 – نتائج الدراسة وإختبار الفروض:

قصد التحقق من الفروض الأساسية والتي تجيب عن تساؤلات الدراسة والتي تعد إجابة ونتائج مسبقة وأولية، بما أن توزيع المتغير المستقل يتبع التوزيع الطبيعي، نحاول من خلال الجوانب التالية:

1.2.9– إختبار الفرضية الأولى: يساهم الفيسبوك في نشر العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط المدرسي.

الجدول رقم (09): إختبار "ت" لعينة واحدة للمحور الثاني

	VALEUR DE TEST = 3					
	T	DDL	SIG. (BILATERAL)	DIFFERENCE MOYENNE	INTERVALLE DE CONFIANCE DE LA DIFFERENCE A 95 %	
					INFERIEUR	SUPERIEUR
CH1	4,488	40	,000	,67967	,3736	,9858

المصدر: مخرجات SPSS.

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن قيمة **(SIG)** لجميع عبارات المحورهو **(0.000)** أقل من قيمة **(sig)** المفترضة **(0.005)**، وبالتالي يمكن القول أن هنالك علاقة إرتباط بين كل العبارات وبالنظر إلى قيمة "ت" **(4.488)**، يفسر إلى وجود علاقة إرتباط العبارات حسب إستجابات أفراد الدراسة، وبما أن قيمة **(SIG)** المحسوبة أقل من المفترضة **(sig)**، وعليه نقول دالة إحصائيا وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل: هناك مساهمة ذات دلالة إحصائية الفيسبوك في نشر العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط المدرسي، هذا ما توافق مع منظور نظرية الإستخدام والإشباع ومقولات التفاعلية الرمزية وإتفقت هذه النتائج مع دراسة وليد دغبوج.

الجدول رقم (10): بيانات الإحصاء الوصفي لجميع عبارات المحورالثاني.

	N	MOYENNE	ECART TYPE	MOYENNE ERREUR STANDARD
CH1	41	3,6797	,96979	,15146

المصدر: مخرجات SPSS.

يشير الجدول (10) إلى أن إستخدام الفيسبوك ومساهمته في إنتشار العنف اللفظي لدى التلاميذ المراهقين تحصلت على تقدير **جيد** وذلك بمتوسط حسابي **(3.6797)** لمجموع عبارات المحور، وهذا ما يعزز صدق إختبار الفرضية كما أشرنا سابقا.

وتأكيدا على صدق إختبار الفرضة نقوم بالإجابة عن السؤال الذي نصه:" **ما مدى مساهمة الفيسبوك في نشر العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط المدرسي ؟**" قمنا برصد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات المكونة للمحور الثاني من الإستبانة والجدول أسفله يوضح ذلك.

الجدول رقم(11): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني " بيانات متعلقة بإستخدام الفيسبوك ومساهمته في إنتشار العنف اللفظي لدى المراهقين"

العبارة	VALEUR DE TEST = 3				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
	T	DDL	SIG. (BILATERAL)	DIFFERENCE MOYENNE				
تتعرض للسب والشتم عبر الفيسبوك	5,768	40	,000	1,07317	4,0732	1,19143	جيد	3
يتيح لك الفيسبوك فرصة الرد بعبارت سيئة	5,398	40	,000	1,04878	4,0488	1,24401	جيد	4
تكون الصفحات السياسية والرياضية اكثر نسبة للعنف اللفظي	4,991	40	,000	,90244	3,9024	1,15769	جيد	6
يولد لك الفيسبوك الغيرة والاحباط	2,307	40	,026	,46341	3,4634	1,28642	جيد	10
يتيح لك استخدامك للفيسبوك نشر عبارات سيئة	5,573	40	,000	1,09756	4,0976	1,26105	جيد	2
تقبل منشورات جنسية عبر الفيسبوك	-3,506	40	,001	-,80488	2,1951	1,47003	ضعيف	11
يساعدك استخدامك للفيسبوك الولوج للصفحات المحرضة للعنف اللفظي	4,068	40	,000	,87805	3,8780	1,38194	جيد	8
تقوم بأداء اعجابك على الصفحات العنيفة	4,745	40	,000	,95122	3,9512	1,28357	جيد	7
تقوم بمشاركة المنشورات الدالة على العنف اللفظي	4,481	40	,000	,95122	3,9512	1,35925	جيد	7
تقوم بالتعليقات عبر الصفحات بالفاظ سيئة	3,871	40	,000	,87805	3,8780	1,45250	جيد	8
تعرضت لتهديد في الفيسبوك	5,045	40	,000	1,09756	4,0976	1,39293	جيد	2
تم استغلال صورك في الفيسبوك	-8,227	40	,000	-1,29268	1,7073	1,00608	ضعيف جدا	12
وصلتك صور تخدش الحياء في الفيسبوك	2,957	40	,005	,60976	3,6098	1,32057	جيد	9
انقطعت صداقتك من جراء الفيسبوك	5,534	40	,000	,97561	3,9756	1,12889	جيد	5
يتيح الفيسبوك ممارسة العنف اللفظي بكل حرية	7,561	40	,000	1,36585	4,3659	1,15664	جيد	1

المصدر: على مخرجات SPSS.

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن العبارة (يتيح الفيسبوك ممارسة العنف اللفظي بكل حرية) إحتلت المرتبة الأولى بحصولها على متوسط حسابي (**4.36**) وإنحراف معياري (**1.15**) وبدرجة تقدير **جيدة**، تليها عبارة (تعرضت لتهديد في الفيسبوك) ثانيا بمتوسط حسابي (**4.09**) وبإنحراف معياري(**1.39**) وبدرجة تقدير **جيدة**، والعبارة (يتيح لك إستخدامك للفيسبوك نشرعبارات سيئة) في نفس المرتبة، ثم في المرتبة الثالثة عبارة (تتعرض للسب والشتم عبر الفيسبوك) وذلك بدرجة أهمية **جيدة**، بمتوسط حسابي (**4.07**) وإنحراف معياري (**1.19**)، وجاءت العبارة (يتيح لك الفيسبوك فرصة الرد بعبارت سيئة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (**4.04**) وإنحراف معياري (**1.24**) بتقدير **جيد**، تليها خامسا العبارة (إنقطعت صداقتك من جراء الفيسبوك) بمتوسط حسابي (**3.97**) وإنحراف معياري (**1.12**) وبدرجة أهمية **جيدة** .

ومن خلال الإنحراف المعياري للعبارات السابقة متقارب لضعف مقياس التشتت بينهم، أي لهم نفس الأهمية في المحور، وهذا ما يدل على الإجماع من طرف المبحوثين أي أن التلاميذ يرون أن الفيسبوك وإستخدامهم له يقودهم لممارسة العنف اللفظي بشتى أساليبه.

وتليها باقي العبارات بنفس الترتيب كماهو موضح فالجدول إلى أن نصل للعبارة (تقبل منشورات جنسية عبر الفيسبوك) في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (**2.19**) وإنحراف معياري (**1.47**) وبدرجة تقدير

ضعيف، وتأتي العبارة (تم إستغلال صورك في الفيسبوك) بمتوسط حسابي **(1.70)** وإنحراف معياري **(1.00)**، وبما أن قيم التشتت ضعيفة وهذا ما يدل على أن المبحوثين كان لهم نفس التوجه وبالإجماع نحو التأثير الضعيف للفيسبوك في العبارتين السابقتين في المحور.

وعليه يمكن القول أن إستخدام التلاميذ المراهقين للفيسبوك، إتضح لنا أن هناك ممارسات للعنف اللفظي بشتى أنواعه وأساليبه المختلفة، وذلك جرّاء هذا الإستخدام السيء للفيسبوك إنتشرت بعض الأساليب العنيفة اللفظية كالسب والشتم والتهجم على الأساتذة والزملاء، وظهور الأساليب العدوانية كإلغاء الصداقة داخل الوسط المرسي، والإبتعاد عن قيم التسامح والتعاون والتكافل، كما تبين لنا توفر خدمة تطوير المعلومات والمعارف وزيادة الفهم خاصة لفئة التلاميذ بمرحلة الثانوية وذلك بإيجاد معلومات وفيرة من خلال الإستخدام الدائم للفيسبوك.

حيث يجدون حقائق ومفاهيم علمية بكل يسر وسهولة وكذا الحلول للتمارين الجاهزة المتوفرة على عديد المواقع الإلكترونية والصفحات الفيسبوكية، فالتلميذ يستطيع أن ينجز واجباته المنزلية بكل أريحية وسهولة تامة، هذا ما تؤكده نظرية الإستخدام والإشباع فهنا يشعر التلميذ بالرضا وملء فراغ كان يشعر به، وهذا ما إتفق مع دراسة "فوزي بن دريدي"، وكذلك دراسة "وليد ذغبوج" حيث توصلت دراستنا إلى أن إستعمال التلاميذ لهذه الوسيلة أصبح خطرا يهدد مستقبلهم الدراسي، والذي تدعمه الدراسات السابقة التي أشرنا إليها سابقا في الجزء النظري، كما نستخلص من قراءة النتائج المتحصل عليها لعبارات المحور وآراء المبحوثين أي التلاميذ أن الفسيبوك وسيلة تساعدهم على إشباع رغباتهم والتفاعل، مع محتوى هذه التقنية كما أشارت إليها نظرية التفاعلية الرمزية، بالإضافة إلى المعطيات السابقة الذكر نرى أن أفراد العينة يستعملون الهاتف المحمول وفي الفترة الليلة للفيسيوك مما يجعلهم خارج الرقابة الوالدية أو الجهة المختصة.

2.2.9- إختبار الفرضة الثانية: يساهم الفيسبوك في نشر العنف الجسدي لدى المراهقين في الوسط المدرسي.

الجدول رقم (12): إختبار "ت" لعينة واحدة للمحور الثالث

	Valeur de test = 3					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
CH2	5,951	40	,000	,79174	,5228	1,0607

المصدر: مخرجات SPSS.

من خلال الجدول رقم (12) نجد أن قيمة **(SIG)** لجميع عبارات المحور هي **(0.000)** أقل من قيمة **(sig)** المفترضة **(0.005)**، وبالتالي يمكن القول أن هنالك علاقة إرتباط بين كل العبارات وبالنظر إلى قيمة "ت" **(5.951)** يفسر إلى وجود علاقة إرتباط العبارات حسب إستجابات أفراد الدراسة، وبما أن قيمة **(SIG)** المحسوبة أقل من المفترضة **(sig)**، وعليه نقول دالة إحصائيا وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل: هناك مساهمة للفيسبوك في نشر العنف الجسدي لدى المراهقين في الوسط المدرسي، هذا ما توافق مع منظور نظرية الإستخدام والإشباع ومقولات التفاعلية الرمزية، وإتفقت هذه النتائج مع دراسة وليد دغبوج، دراسة فوزي بن دريدي.

الجدول رقم (13): بيانات الإحصاء الوصفي لجميع عبارات المحورالثالث.

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
CH2	41	3,7917	,85195	,13305

المصدر: مخرجات SPSS.

يشير الجدول (13) إلى أن إستخدام الفيسبوك ومساهمته في إنتشار العنف الجسدي لدى التلاميذ المراهقين تحصلت على تقدير **جيد** وذلك بمتوسط حسابي **(3.7917)** لمجموع عبارات المحور، وهذا ما يعزز صدق إختبار الفرضية كما أشرنا سابقا.

وتأكيدا على صدق إختبار الفرضة نقوم بالإجابة عن السؤال الذي نصه:" **ما مدى مساهمة الفيسبوك في نشر العنف الجسدي لدى المراهقين في الوسط المدرسي** ؟" قمنا برصد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات المكونة للمحور الثالث من الإستبانة والجدول أسفله يوضح ذلك.

الجدول رقم(14): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث " بيانات متعلقة بإستخدام الفيسبوك ومساهمته في إنتشار العنف الجسدي لدى المراهقين.

العبارة	TEST SUR ECHANTILLON UNIQUE				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
	VALEUR DE TEST = 3							
	T	DDL	SIG. (BILATERAL)	DIFFERENCE MOYENNE				
يتيح استخدامك للفيسبوك تقليد مشاهد عنيفة	6,527	40	,000	1,24390	4,2439	1,22026	جيد جدا	3
يتيح استخدامك للفيسبوك تقليد ابطال افلام الحركة والاثارة	6,236	40	,000	1,17073	4,1707	1,20213	جيد	5
تمارس العنف الجسدي على الزملاء من خلال ماتشاهده عبر الفيسبوك	4,286	40	,000	,97561	3,9756	1,45753	جيد	8
ادمانك على الألعاب الالكترونية من خلال الفيسبوك يجعلك تجسد العنف في الوسط المدرسي	4,029	40	,000	,92683	3,9268	1,47293	جيد	9
ادمانك على الفيسبوك يجعلك مرهقا صحيا	11,789	40	,000	1,63415	4,6341	,88758	جيد جدا	1
ادمانك على الفيسبوك يجعلك متوترا	10,069	40	,000	1,53659	4,5366	,97718	جيد جدا	2
ادمانك على الفيسبوك يجعلك متعصبا	8,018	40	,000	1,19512	4,1951	,95445	جيد	4
الفيسبوك يجعلك شخصا غير عاديا	-1,325	40	,193	-,24390	2,7561	1,17857	متوسط	10
يجعلك الفيسبوك تمارس العنف على اصدقائك	-1,136	40	,263	-,24390	2,7561	1,37442	متوسط	10
تفقد شخصيتك من خلال ممارسات الفيسبوك	-4,896	40	,000	-,95122	2,0488	1,24401	ضعيف	11
تعرضت لمخاطرفي الوسط المرسي بسبب الفيس بوك	4,461	40	,000	,92683	3,9268	1,33023	جيد	9
غضبت بسبب الفيسبوك لدرجة قمت بتوبيخ أحد أصدقائك في الوسط المدرسي	5,340	40	,000	1,12195	4,1220	1,34527	جيد	6
صار شجار بينك وبين أحد أصدقائك في الثانوية جراء الفيس بوك	4,585	40	,000	1,00000	4,0000	1,39642	جيد	7

المصدر: مخرجات SPSS.

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن العبارة (إدمانك على الفيسبوك يجعلك مرهقا صحيا) إحتلت المرتبة الأولى من عبارات المحوربمتوسط حسابي **(4.63)** وإنحراف معياري **(0.88)** وبدرجة تقدير **جيدة جدا**، تليها عبارة (إدمانك على الفيسبوك يجعلك متوترا) ثانيا بمتوسط حسابي **(4.53)** وبإنحراف معياري **(0.97)** وبدرجة تقدير **جيد جدا**، ثم في المرتبة الثالثة عبارة (يتيح إستخدامك للفيسبوك تقليد مشاهد عنيفة) وذلك بدرجة أهمية **جيد جدا** بمتوسط حسابي **(4.24)** وإنحراف معياري **(1.22)**، وجاءت العبارة (إدمانك

على الفيسبوك يجعلك متعصبا) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي **(4.19)** وإنحراف معياري **(0.95)** بتقدير **جيد**، تليها خامسا العبارة (يتيح استخدامك للفيسبوك تقليد أبطال أفلام الحركة والإثارة) بمتوسط حسابي **(4.17)** وإنحراف معياري **(1.20)**،

ومن خلال الإنحراف المعياري للعبارات السابقة متقارب لضعف مقياس التشتت بينهم، أي لهم نفس الأهمية في المحور، وهذا ما يدل على الإجماع من طرف المبحوثين، أي أن التلاميذ يرون أن الفيسبوك وإستخدامهم له يقودهم لممارسة العنف الجسدي بشتى أساليبه، بداية بالتقليد وإرهاق النفس والتوتر تحويل كل طاقات العنف على أرض الواقع داخل الوسط المدرسي على الزملاء والأساتذة.

وتليها باقي العبارات بنفس الترتيب كماهو موضح فالجدول إلى أن نصل للعبارتين (الفيسبوك يجعلك شخصا غير عاديا، يجعلك الفيسبوك تمارس العنف على أستاذك) وبدرجة أهمية **متوسطة** بمتوسط حسابي **(2.75)** وإنحراف معياري **(1.17)**، ثم بالمرتبة الأخيرة العبارة (تفقد شخصيتك من خلال ممارسات الفيسبوك) بمتوسط حسابي **(2.04)** وإنحراف معياري **(1.24)** بتقدير **ضعيف**.

وعليه نستنتج أن الفيسبوك يعطي حلولا جاهزة بشكل سهل وسريع للتلاميذ لممارسة العنف الجسدي كتحويل العنف اللفظي لعنف جسدي، والذي يتمثل في الضرب والتوبيخ والصياح داخل الأقسام، وكذلك إرهاق الصحفة النفسية والجسدية من التقليد والسهر عبر هذه الشبكات، حتى يصل لدرجة التوتر والتعصب وعدم القدرة على السيطرة على نفسه، إعتقادا منه هو إشباع لرغباته وأن له الحرية في إتباع ما يمليه رأسه وتفكيره، وما يتلقاه من مضامنين ومحتويات شبكات التواصل الإجتماعي الفيسبوك، وظهور السلوكيات الإنحرافية العنيفة، هذا ما توافق مع دراسة " وليد دغبوج" وكذلك دراسة "بن دريدي" التي أقرت بوجود ظاهرة العنف وإنتشارها في الوسط المدرسي وأسبابها وسائل الإعلام بشتى أنواعها، وفي هذا السياق نقول ،ن نظرية الإستخدام والإشباع تقر بذلك، من خلال الإشباع النفسي للفرد لإحتياجاته، كما تدعمها نظرية التفاعلية الرمزية في هذا الطرح، من خلال التفاعل مع المضامين الفيسبوكية ومحاولة تقليدها وتجسيدها.

10- الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبهدف الإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا والمتمثلة في: **ما مدى مساهمة الفيسبوك في نشر العنف لدى المراهقين في الوسط المدرسي؟.**

وتم التوصل الى النتائج التالية:

توصلت هذه الدراسة أن أغلب الدراسات النظرية والميدانية السابقة تنادي لدعم الجهود للتقليل من ظاهرة العنف المنتشرة بقوة في الوسط المدرسي، من خلال جهود الطبقة المثقفة والواعية من المجتمع، ومن خلال عمليات التواصل والحوار عبر مختلف الوسائل المتاحة والمستخدمة من طرف أفراد المجتمع.

كما بينت الدراسة ونتائج التحليل أن إستخدام الفيسبوك من طرف التلاميذ المراهقين له أثر ومساهمة في إنتشار العنف اللفظي في الوسط المدرسي وذلك بمتوسط حسابي **(3.6797)**.

كما أوضحت الدراسة ونتائج التحليل أن إستخدام الفيسبوك من طرف التلاميذ المراهقين له أثر ومساهمة في إنتشار العنف الجسدي في الوسط المدرسي وذلك بمتوسط حسابي **(3.7917)**.

وبينت الدراسة ونتائج التحليل أن الفيسبوك يعطي فرصة الإتاحة لممارسة العنف اللفظي بكل حرية، بمتوسط حسابي بلغ(**4.36**)، وأنه من خلال الفيسبوك هناك التعرض للتهديد بمتوسط حسابي (**4.09**).

وتوصلت الدراسة أيضا أن الإدمان على الفيسبوك يجعل التلميذ مرهقا صحيا وفي حالة توتروذلك بمتموسط حسابي بلغ (**4.63**)،

كما أن الفيسبوك يتيح فرصة التقليد للمشاهد العنيفة من طرف التلاميذ وذلك بمتوسط حسابي (**4.24**).

وخلصت الدراسة الى المقترحات التالية:

نتقدم ببعض التوصيات كضرورة توجيه التلاميذ إلى نشاطات أخرى لقضاء أوقات الفراغ بدلاً من الإدمان على الفيسبوك وإتباع مضامينه، وضرورة مرافقة أولياء الأمور لأطفالهم ومراقبتهم عن تفعيل حساباتهم الفيسبوكية، وتوعية الأطفال بأهمية عدم الإقتداء وتقليد الشخصيات التي تظهر في البرامج الفيسبوكية ومحتواها، ودعوة مؤسسات التنشئة الإجتماعية إلى المحافظة على مستقبل هذا المجتمع.

وتأسيسا لما سبق يبقى البحث مفتوح على مصرعيه، ويحتاج هذا الموضوع إلى دراسات مستمرة ومعمقة في تشكيلات جديدة في ظل التزايد المستمرعلى الإستخدام المفرط لشبكات التواصل الأجتماعي الفيسبوك والتغير الإجتماعي الهائل المستمر والتقدم التكنولوجي الكبير، **الشيء الذي قادنا إلى طرح بعض التساؤلات يمكن أن تكون ميادين بحث والتقصي في حقيقتها مستقبلا:**

- كيف يمكن أن تكون وسائل التكنولوجيا الحديثة مصدرا للتوعية الأخلاقية لدى الشباب؟
- ما مدى مساهمة شبكات التواصل الإجتماعي في تعزيز القيم لدى التلاميذ؟
- ماهو الدور الذي تقدمه شبكات التواصل الإجتماعي بإعتبارها من وسائل الإعلام الجديدة للمجتمع؟
- كيف تساهم شبكات التواصل الإجتماعي –فيسبوك– انستغرام– تيك توك– في إحداث العنف الرمزي؟

الاحالات والمراجع:

- بن دريدي، فوزي احمد (2007). ***العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية***. جامعة نايف العربية: السعودية.
- بن عبد الرحمان، الشهري علي (2004). ***العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب***. رسالة ماجستير. جامعة نايف: السعودية.
- بن عمر، سامية (2013). ***تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري***. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم اجتماع عائلي: جامعة بسكرة: الجزائر.
- دغبوج، وليد (2017). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي**. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*.(3). ص 25–44.
- زعيمي، مراد (2006). ***مؤسسات التنشئة الاجتماعية***. الجزائر: منشورات جامعة باجي مختار.
- شعبان، فؤاد، صبطي (2012). ***تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة***. الجزائر: دارالخلدونية للنشر.

- شكري، علياء (1993). ***الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وانثروبولوجية***. القاهرة: دارالمعرفة الجامعية.
- العيسوي، عبد الرحمان (1995). ***سيكولوجيا النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق***. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والطباعة.
- المدني، أسامة غازي (2015). **دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودي– جامعة أم القرى نموذجا**. *مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية*. سلطنة عمان.
- ملحم، سامي (2004). ***مشكلات طفل الروضة الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية***. الاردن: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- هتيمي، حسين محمود (2015). ***العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي***. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.
- وطفت، علي اسعد (2003). ***علم اجتماع المدرسي***. الكويت.